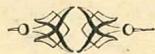


وكادت تصيبي فيصيني منها اعظم بلاء . ورأيت الرجل وزوجته الفاضلة يتضاربان وهما يتشامان بابتداء السباب فاسرعت في الهرب والنجاة وانا العن الزواج واقول اذا كان هذا حال السعيد فيه المغتبط بعيشه وامراته واولاده فكيف يكون حال الشقي يا ترى ؟

هذا حديث ما حصل لبزاك وهو وان يكن في ايراده غنى عن كل شرح وتفصيل الا ان لنا كلمة نذيله بها وهي انه اذا كانت الشكوى تتزايد من كساد سوق الزواج بعلة اثار العازب عيشته معها فيها من المضايقات والنقص على عيشة المتزوج وهي عيشة الراحة والكمال وكان كثيرات من نساءنا يتجاهلن عرفان اسباب ذلك فنحن اوردنا لهن اليوم هذه الحكاية وفيها اهم تلك الاسباب وان لم يطب لهن سمعه وكان ثقيلاً على اذانهن وقعه عسى يكون في ذلك عبرة لقوم يعقلون

ثم انه من ابسط النواميس الطبيعية الفطرية ان الانسان لا يطمع في الانتقال من حالة حسنة او رديئة حين يكون فيها الا اذا وثق بحالة احسن يصير اليها . ولا بترك يسيراً يكون مضموناً في يديه الا اذا تحقق نيل كثير يحصل عليه ولا عبرة بمن باين احياناً هذا المبدأ الطبيعي وحاد عنه . بل اي انسان احمق يرى غيره شقياً في حالة توهم فيها السعادة ويسعى ان يصير اليها انما يتطلع الانسان الى تحدي من كان احسن منه حالاً واسعد عيشاً وهي سنة طبيعية يدركها الاطفال في المهده . فكيف تريد سيداتنا الفاضلات ان يقدم العازب على الزواج وقد يرى في اكثر منازل اصدقائه ومعارفه ما رآه لذاك في بيت صديقه الا اذا كان احمق له عينان ولا يبصر وعقل ولا يعي ولا يعتبر

بقي انه اذا شئنا ان نجلب الى العازب اسر المنزل والزواج وهو الصائر اليه حتى يضحى الحرية التي كان فيها فقد نيط بالمرأة القيام بهذا الشأن الخطير فهي وحدها القادرة على الاحتيال لوضع هذا القيد في عنقه . ولكن باية طريقة تقدر على ذلك . لذلك طريقة واحدة لا ثانية لها وهي حسن تدبير المنزل وهي تدرك ما ننهي بذلك من تربية الاولاد واكرام الزوج والعمل على ارضائه وحفظ كرامته حتى يرى العازب ذلك فيجد جرأة على الاقدام فيحلولة الزواج وبغير ذلك يظل الكساد سائداً في سوق بناتنا ولم يكن امل بالزواج



﴿ سنة ١٣١٧ هجرية ﴾

احتفلت الامة الاسلامية الكريمة في العاشر من هذا الشهر بدخول السنة الهجرية لعام ١٣١٧ فنحن نرفع بذلك فروض تهنئتنا الخالصة الى جلالة . ولانا السلطان الاعظم وسمو خديونا المعظم وسائر الامة الاسلامية سائلين الله ان يجعله في ايامها السعيدة عام مسرة وهناء ومدة سعادة وصفاء بمنه واحسانه

﴿ المرقص الخديوي ﴾

احتفل مولانا الخديوي المعظم في الخامس عشر من هذا الشهر بمرقص حافل جداً تشرف به مئات عديدة من سراة هذا الثغر واكابر اعيانه